

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى
طلبة علم المكتبات: دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة

**The reality of the electronic trading of the information through the
social media sites for library science students: Study at the University
of Khemis Miliana**

مساعدة عبد الرزاق -messadia abderrezzak صاحبي محمد sahbi mohamed

mohamedsahbi74@yahoo.fr

a.messadia@univ-dbk.m.dz

جامعة وهران 1 . Univesity of Oran 1 .

المؤلف المرسل: مساعدة عبد الرزاق messadia abderrezzak الإيميل: a.messadia@univ-dbk.m.dz

تاريخ القبول: 2020-12-11

تاريخ الاستلام: 2020-08-31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة، وبعد البحث في مختلف زوايا هذا الواقع، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم الكشف عن مدى قيام الطلبة بعملية التداول الإلكتروني لمختلف أنواع وأشكال المعلومات عبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث مكنت الطلبة من تحقيق عدة أغراض، لولا وجود بعض العقبات، وعليه خرجت الدراسة بمقترحات من أجل تحقيق قيمة مضافة عند القيام بتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع ضرورة اجراء دراسات علمية أخرى معمقة على مختلف المراحل الدراسية، في ظل تعدد وانتشار قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات.

الكلمات المفتاحية: تداول المعلومات، التداول الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to identify the reality of the electronic trading of the information through social media sites for students of library science at the University of Khemis Miliana, and after researching the various sides of this reality, relying on the descriptive and analytical method, the extent has been recognized to students perform the electronic circulating of various types and forms of information Through the most famous social media sites, as it enabled students to achieve several purposes, were it not for some obstacles, and accordingly the study came out with proposals in order to achieve an added value when circulating information on social media, with the necessity to conduct other in-depth scientific studies at various levels of study, in Under the multiplicity and spread of electronic trading channels for information.

Key words: Information trading, Electronic trading, Social media sites

التطرق لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي التي تعددت أنواعها، وانتشر استخدامها في وسط المجتمع عامة، ولدى المجتمع الجامعي خاصة. وباعتبار أن التداول الإلكتروني للمعلومات يكون نتيجة التفاعل بين طرفين فأكثر، وذلك يتجسد أثناء ارسال المعلومة واستقبالها وحدث التغذية الراجعة، أو ما يعرف برجع الصدى، وكل هذا يتم في

- مقدمة:

يعتبر الحديث عن التداول الإلكتروني للمعلومات بمثابة المرأة الأولى التي تمثل أحد متغيرات هذه الدراسة، والتي بجمعها الى المرأة الثانية نرى قفى الخلفية الجوهرية لهذا البحث، وذلك من خلال

ما واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة؟

1-1-1 تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة علم المكتبات؟

- ما طبيعة المعلومات المتداولة إلكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة علم المكتبات؟

- هل يستخدم طلبة علم المكتبات مواقع تواصل اجتماعي محددة لتداول المعلومات؟

- فيما تتمثل معوقات تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات؟

2-1 فرضيات الدراسة:

- غالباً ما يقوم الطلبة بتداول المعلومات مع الزملاء والأساتذة في تخصص علم المكتبات نظراً لوجود علاقة تفاعل بينهم في مواقع التواصل الاجتماعي

- تُعدُّ المعلومات العلمية والتقنية الأكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن الأطراف المتداولين هم طلبة جامعيين.

- يعتبر موقع الفيس بوك أكثر المواقع استخداماً في تداول المعلومات نظراً لما يحققه من أغراض تعليمية لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة.

- رداءة خدمة الأنترنت من أبرز المعوقات التي تواجه طلبة علم المكتبات أثناء تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3-1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تداول المعلومات عبر مواقع التواصل من طرف طلبة علم المكتبات.

- التعرف على أكثر أنواع وأشكال المعلومات تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- التعرف على أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً لتداول المعلومات.

- التعرف على العوامل التي تعيق طلبة علم المكتبات على تداول المعلومات.

البيئة الإلكترونية، فإن المحرك الرئيسي لهذه المعلومات يتمثل في القنوات التي يتم عبرها التداول، وهي تلك التطبيقات القائمة على الجيل الثاني للويب (2.0)، والمتمثلة أساساً في هذا البحث في مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، والغاية من القيام بعملية التداول هي بغية تحقيق كل مستخدم لهذه المواقع بعض الأغراض، بغض النظر عن نوعية المعلومات المتداولة، وطبيعة الغرض المستهدف.

وفي ظل تطور ديناميكية مواقع التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم، ومع استحداث تقنياتها باستمرار من أجل تسهيل الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكنين، والتمكين من تناقل وتشارك تلك المعلومات المحصل عليها على أوسع نطاق، وإلى أبعد الحدود الإلكترونية، صار الإقبال على استخدامها لزاماً على المجتمعات التي تتعامل مع المعلومات كمورد أساسي وضروري في حياتها اليومية، على غرار الطلبة الجامعيين بمختلف التخصصات العلمية والمراحل الدراسية.

1-1 مشكلة الدراسة:

يعتبر الطلبة الجامعيين أحد المستخدمين الفعليين لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يختلف غرض هذا الاستخدام من طالب إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، كما قد تختلف سلوكيات الاستخدام أثناء تداول المعلومات مع الآخرين، كما قد تتشكل من خلالها علاقات متعددة الأطراف، التي قد يكون الرابط الأساسي في كل علاقة نوع المعلومات المتداولة بينهم، والاهتمامات المشتركة.

والقيام بعملية تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على كم هائل من المعلومات، منها ما هو غث ومنها ما هو سمين، يستوجب على المتداولين العمل على انتقاء واختيار تلك المعلومات قبل تداولها مع الآخرين، ولكن قد يبقى هذا مهم عند البعض، وغير مهم عند البعض الآخر، أو يبقى رهان طبيعة الأطراف التي يتداول المعلومات معها باستمرار.

وبما أن معظم الطلبة الجامعيين اليوم يقومون بعملية تداول المعلومات وتشاركها مع الآخرين عبر هذه المواقع باستمرار، وفي هذا الزخم الكبير من المعلومات، ومع عدة أطراف... فهذا الأمر يتطلب الوقوف عنده والنظر في مختلف زوايا واقعه، وذلك من أجل الكشف عن حسناته ودعم إيجابياته، وتذليل عقباته، ودفع سيئاته، وفي ظل هذه المشكلة المحاطة بالعديد من الاستفهامات نطرح السؤال الجوهري التالي:

محل هذا التداول، بتدويره وتناقله بين عدة أطراف بغرض الاستفادة منه.⁹

واستناداً لهذه التعاريف، يمكننا القول أن التداول هو عملية الأخذ والرد لأشياء معينة سواء كانت مادية أو معنوية، وتتم هذه العملية باستخدام وسائل ناقلة (الحركات، الإيماءات، الكتابة، المشافهة..). حسب طبيعة الشيء المراد تداوله، بغرض إيصال واستقبال ذلك الشيء لتحقيق غاية محددة.

2-2 مفهوم تداول المعلومات: تداول المعلومات يعني الحصول على المعلومة، وتبليغها للناس وتعميمها وإيصالها لمن يطلبها، وسواء كانت عن طريق المشافهة أو المكتاتبة، أو عن طريق إحدى وسائل الإعلام.¹⁰

3-2 مفهوم التداول الإلكتروني للمعلومات:

إن كان التداول الإلكتروني للأشياء والسندات في المجال التجاري يعني: إجراء عملية التداول عبر شبكة الانترنت، من خلال الاشتراك في أحد الشركات المرخص لها بالعمل في سوق الأوراق المالية، حيث يقوم العميل بالشراء والبيع بنفسه¹¹، فإن عملية تداول المعلومات إلكترونيا تتم أيضاً عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات، التي تعتبر نظاماً آلياً أو إلكترونياً تحقق نتيجة الدمج بين تقنية الحوسبة وتقنية الاتصال، ذات قدرة على رقمنة الصوت والصورة، وتحولها إلى مادة تفاعل بين المستخدم وبين المحتوى، والتعامل مع المعلومات إدخالاً ومعالجة واسترجاعاً ونقلًا وتبادلاً وتفاعلاً.¹²

4-2 أهمية تداول المعلومات:

لكي تصبح المعلومات مفيدة وعملية يجب أن تنقل من شخص لآخر،¹³ فهناك أهمية كبيرة لتداول المعلومات، بحيث تؤدي هذه العملية إلى تحقيق عدة مزايا أبرزها:¹⁴

- ترسيخ احترام الحق في المعرفة والحصول على المعلومات بوصفه حقاً من حقوق الإنسان.

- تمكين الأفراد من معرفة المعلومات التي تخصهم لدى الحكومة، وتعزيز الشفافية وتوفير آليات المساءلة.

- نشر البيانات والمعلومات والمعارف وتبادلها بما يحقق معه مقاصد التنمية المستدامة.

- تحقيق المشاركة والتعاون بين الدول، وبينها وبين أفراد شعوبها وقطاعات مجتمعاتها.

- الوصول إلى مقترحات حول سبل الاستثمار في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تداول المعلومات التي تحقق قيمة مضافة لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة

4-1 الدراسات السابقة: بعد النظر في الانتاج الفكري حول موضوع الدراسة، وجدنا ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، وقد انطلقنا من دراسة ائيل عبد الواحد الموسومة بعنوان التبادل الإلكتروني للمعلومات ما بين الباحثين¹. ورغم الاختلاف بين مفاهيم المصطلحين: التبادل والتداول، إلا أنها تخدم دراستنا من بعض الجوانب: كاستخدام المعلومات ومعوقات الحصول عليها.

وأما موضوع مواقع التواصل الاجتماعي فقد حظي بقدر كبير من البحوث التي لا يمكن حصرها جميعاً هنا في هذا البحث، ولعل أبرز دراسة هي للباحثة وسار نوال بعنوان واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين². وقد التقت هذه الدراسة مع دراستنا في الحديث عن استخدامات الشبكات الاجتماعية، والمعوقات التي تواجه المستخدمين في مجال التعليم والتعلم.

2- التداول الإلكتروني للمعلومات: نستعرض من خلال هذا العنصر مفاهيم مصطلح التداول، وعملية التداول الإلكتروني للمعلومات، ونحاول التعرف على أهمية هذه العملية.

1-2 مفهوم التداول: التداول لغة من دول، ويقال تداولوا في الأمر، أي تشارروا فيه، والتشاور يقتضي تبادل الرأي، وانتقاله من طرف إلى آخر.³ ويقال تداولوا الشيء أي تبادلوه، أخذه هؤلاء مرة وأولئك مرة، فهو قابل للتداول، يعني يمكن نقله من شخص لآخر، ولقد داول الله الأيام بين الناس أي جعلها متبادلة تارة لهؤلاء وتارة لأولئك، إذ قال الله تعالى: {وتلك الأيام نداولها بين الناس}⁴، أي نصرّفها بينهم وننقلها من واحد إلى آخر.⁵ وعليه قيل أن مصطلح التداول يفيد معنى التناقل Transfer وكذا التدوير Circulation، ويقصد بذلك لغة تحريك الشيء نحو أماكن معينة، وعبر مسلك أو عدة مسالك انطلاقاً من نقطة انطلاق معينة، كما هو الحال بالنسبة للدورة الدموية التي تتخذ من القلب مصدر انطلاقاً لها لتقوم بدورها داخل الجسم، عبر عدد من الشرايين والأوردة.⁶

والتداول اصطلاحاً هو استخدام، أو تناول، أو إتاحة الوصول إلى المواد والخدمات، وهو "وسيلة أو سبيل الوصول أو الاقتراب من الشيء أو الاستدلال عليه"⁷، وهو بمعنى الحصول على الشيء وإيصاله للناس وعدم احتكاره، وتناقله فيما بينهم،⁸ بحيث يقوم على تشارك الشيء

وهدرهم للوقت الذي أحدث تقصير كبير في العديد من جوانب حياتهم.²²

- توفر عدة خيارات تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب للمستخدم معوقات عقلية وإدراكية، التي تكون مشكلة في اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة.

- غياب القدرة المالية أو الفنية للراغبين في الحصول على المعلومات، خاصة بالنسبة للأجهزة والأدوات التي تتقاضى مقابلا ماليا لتوفير الخدمة.²³

ونتيجة لما تقدم؛ صدق من قال أن إدراك الانتشار الواسع لبيئة الوسائط الإلكترونية، لا يعني حتما أن كل شخص في العصر الحالي لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وتداول المعلومات ومشاركتها عبر مختلف المواقع الإلكترونية بإيجابية ووضوح، لأن ذلك تتحكم فيه عدة عوامل.²⁴ وهو ما تعمل عليه الدراسات العلمية اليوم باستمرار، لتمكين كل البشر من العيش في البيئة الإلكترونية من دون أي عوائق.

4- إجراءات الدراسة الميدانية:

سنستعرض من خلال هذا الجزء كل ما يتعلق بالجوانب المنهجية والميدانية للدراسة.

4-1 منهج الدراسة وأدوات تجميع البيانات:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يستدعي النزول إلى الميدان للنظر في واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستهدف الحصول على حقائق علمية تتعلق بالجوانب النظرية والميدانية للموضوع المراد دراسته، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة.

4-2 مجتمع البحث وعينة الدراسة: يتمثل في طلبة علم المكتبات

بجامعة خميس مليانة، والذي بلغ عددهم 215 طالب في مختلف المراحل الدراسية (الليسانس والماستر) للسنين الجامعية 2019-2020م.

وباعتبار أن العينة هي جزء محدد من المجتمع الأصلي للدراسة، وأن المجتمع الأصلي هم طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة، فقد تم أخذ عينة ممثلة، والتي قدر عددها ب 137 طالب وطالبة، ولكن عدد الاستبيانات التي استرجعت وخضعت للمعالجة الاحصائية منها 130

- سد الفجوة الرقمية بين الدول، مما يؤدي إلى توفير فرص متكافئة وعادلة.

- يسمح بإتاحة المعلومات والوصول إليها وتيسير تداولها بفرض أفضل، والاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وتحقيق التنمية ونشر الوعي المعلوماتي في المجتمع.¹⁵

3- مواقع التواصل الاجتماعي: هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح بالتواصل مع الآخرين عبر تطبيقات مخصصة.¹⁶

وتتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والرسائل والصور... وما إلى ذلك من مختلف أنواع وأشكال المعلومات،¹⁷ وتتضمن وسائل التواصل الاجتماعي تقنيات تعمل لتحويل الاتصالات أحادية الاتجاه إلى حوار تفاعلي عبر الإنترنت، بحيث أن أحد المكونات الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي هو إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم.¹⁸ ومن أهم مميزات سهولة التعارف والتواصل بين البشر، وسهولة وسرعة تداول المعلومات مع تحقيق تفاعل كبير، بحيث هي مثل طريق ذات اتجاهين، تضم من ينشر المعلومة ومن يستفيد منها، مع تبادل الأدوار.¹⁹ ومن أكثر هذه المواقع استخداما وشيوعا اليوم؛ الفيس بوك Facebook، واليوتيوب YouTube، وتويتر Twitter، والواتس اب WhatsApp، الانستغرام Instagram، و موقع لينكد إن Linked In... وغيرها من المواقع التي لا يسعنا حصرها جميعا هنا في هذا البحث.

3-1 معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

نجد أن اهتمامات الناس وصدقاتهم أصبحت أكثر قوة وترابطا في ظل انتشار وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي.²⁰ وصار لها عدة استخدامات في كل المجالات، إلا أنه تخللتها عدة معوقات أبرزها ما يلي:

- التخوف من انعدام الخصوصية، والنصب الإلكتروني وما يترتب عليه من مخاطر، من خلال هجوم التنصت على الرسائل Interruption Attacks، وهجوم الأيقاف من الوصول إلى المستقبل، يقوم بقطع قناة الاتصال، لإيقاف الرسالة من الوصول إلى المستقبل، غيرها من طرق القرصنة.²¹

- الإفراط في استخدام مواقع التواصل، والنظر باستمرار في شاشات الأجهزة، جعلت معظم المستخدمين يشعرون بالإدمان على هذا،

المجموع	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	الوقت المستغرق
130	00	13	30	87	التكرار
%100	%00.00	%10.00	%23.08	%66.92	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين من الجدول رقم 02 أن كل الطلبة دون استثناء يتداولون المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن نسبة الوقت الذي يقضونه مع هذه العملية متفاوت بينهم، حيث نجد أن نسبة 66.92% دائما ما يقومون بذلك، في حين نجد أن النسبة المتبقية أحيانا ما تقوم بالتداول بنسبة 23.08%، ونسبة 10.00% نادرا ما يفعلون ذلك، وهذا يدل على المكانة التي صارت تحتلها هذه المواقع في حياة الطلبة.

2-3-4 جدول رقم 03 يبين نوع العلاقة في تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع	كلاهما	علاقة متعددة الأطرا	علاقة ثنائية	نوع العلاقة
130	96	31	30	التكرار
100 %	%73.85	%23.85	%02.30	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول رقم 03 أن معظم الطلبة يفضلون العلاقات التي تجمع بين المتعددة والثنائية معا في تداولهم للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 73.85%، وذلك لما يعود عليهم من فائدة في تنوع الآراء وتعدد الاختيارات والبدائل، في حين نجد أن ما نسبته 23.85% يفضلون العلاقة المتعددة فقط، وأقل نسبة من الطلبة يفضلون العلاقة الثنائية فقط والتي تمثل 02.30%.

3-3-4 جدول رقم 04 أطراف تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	عامة الناس	طلبة وأساتذة جامعات أخرى	إدارة الشعبة	طلبة التخصص	أساتذة التخصص	العبارات
282	75	44	11	121	31	التكرار
%100	26.60 %	%15.60	%3.90	%42.91	%10.99	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين

استبانة، وقد تم التأكد من أن العينة ممثلة لمجتمع البحث من خلال اخضاعها لمعادلة ريتشارد جيجر الخاصة بتقدير الحجم الأمثل للعينة.

1-2-4 جدول رقم 01 يبين عينة الدراسة حسب نوع الجنس والمرحلة الدراسية

الجنس	التكرار	النسبة %	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة %
ذكور	76	%58.46	السنة الثانية ليسانس	11	%08.46
			السنة الثالثة ليسانس	32	%24.62
إناث	54	%41.54	السنة أولى ماستر	48	%36.92
			السنة الثانية ماستر	39	%30.00
المجموع	130	%100	المجموع	130	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم 01 نجد أن عينة الدراسة تتشكل من 58.46% ذكور، و41.54% إناث، كما يلاحظ أيضا أن طلبة السنة الثانية ليسانس أقل المشاركين في الدراسة، فيما نجد نسبة الطلبة من المراحل الدراسية الأخرى بنسب متقاربة نوعا ما، بحيث نجد طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 36.92%، والسنة الثانية ماستر بنسبة 30%، والسنة الثالثة ليسانس بنسبة 24.62%، وهذا يمثل طلبة علم المكتبات للسنة الجامعية 2020/2019.

3-4 عرض وتحليل النتائج:

نستعرض في هذا الجزء النتائج المتحصل عليها من الاستبيان، ثم نقوم بتحليلها ومناقشتها.

1-3-4 جدول رقم 02 يبين الوقت المستغرق في تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من خلال الجدول رقم 06 أن طلبة علم المكتبات يتداولون أكثر من شكلين من أشكال المعلومات، ويظهر ذلك في عدد التكرارات المحصل عليها المقدر بـ 324 مفردة، ونجد أن كل الطلبة (130 طالب) متفقون على أنهم يتداولون المعلومات النصية بمختلف أشكالها، وأما بالنسبة للمعلومات السمعية البصرية المتمثلة في الفيديوهات والبث المباشر قدرت نسبتها بـ 29.63%، وأما المعلومات في شكل صورة بنسبة 20.06%، والمعلومات الصوتية بنسبة 10.19%. وما يبرر هذا الاستخدام هو نوع الموقع الذي يستخدمه الطالب، بحيث هناك مواقع تسمح بتداول كل أشكال المعلومات، في حين نجد مواقع خاصة بالصور أو الفيديوهات ... كما تبينه نتائج الجدول رقم 07.

4-3-6 جدول رقم 07 يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما

النسبة %	التكرار	العبارات المجموع
36.83%	130	Facebook
14.16%	50	Twitter
06.80%	24	WhatsApp
18.41%	65	YouTube
09.35%	33	Instagram
00.28%	01	Telegram
00.57%	02	Snapchat
09.07%	32	Viber
00.85%	03	Linked In
01.98%	07	Blogs
01.70%	06	
100%	353	

المصدر: من إعداد الباحثين

بيانات الجدول رقم 07 يتبين لنا أن الطلبة يستخدمون أكثر من موقعين من مواقع التواصل على الأقل لتداول المعلومات، وهذا ما يثبت عدد التكرارات المتحصل عليها والمقدرة بـ 353 مفردة.

يبين الجدول رقم 04 أن عدد التكرارات المحصل عليها هو 282 مفردة، مما يدل على أن الطلبة يتداولون المعلومات مع أكثر من طرفين، إلا أن أكبر نسبة منهم يتداولون المعلومات مع الطلبة في تخصص علم المكتبات، ثم تليها نسبة التداول مع عامة الناس بنسبة 26.60%، وأما بالنسبة مع طلبة وأساتذة الجامعات الأخرى تمثل 15.60%، ونجد أضعف طرفين في التداول هما الأساتذة والإدارة بنسبة 10.99% و 03.90% على التوالي، وهو ما يستدعي النظر جيدا في هذه النتيجة المحصل عليها، لأن هذين الطرفين يمثلان المحاور الرئيسية للعملية التعليمية، إلا أنهما بعيدين عن الطالب في الفضاء الإلكتروني.

4-3-4 جدول رقم 05 يبين أنواع المعلومات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	المعلومات العلمية والتقنية	المعلومات الثقافية	المعلومات السياسية	المعلومات الترفيهية	المعلومات الشخصية والاجتماعية
التكرار	123	102	60	43	65
النسبة %	31.30%	25.95%	15.27%	10.94%	16.54%

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم 05 يتضح بأن الطلبة يتداولون أكثر من ثلاثة أنواع من المعلومات، وهذا يظهر من عدد التكرارات المحصل عليها المتمثلة في 393 مفردة، بحيث نجد تداول المعلومات العلمية والتقنية بنسبة 31.30%، والمعلومات الثقافية بنسبة 25.95%، في حين تداول بقية المعلومات كان بنسب متقاربة نوعا ما؛ فالمعلومات الاجتماعية بنسبة 16.54%، والمعلومات السياسية بنسبة 15.27%، والمعلومات الترفيهية بنسبة 10.94%. وما يؤكد هذا، نتائج الجدول رقم 08.

4-3-5 جدول رقم 06 يبين أشكال المعلومات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرار	النسبة %
معلومات نصية (pdf, Doc, ttp...html)	130	36.83%
معلومات صورية في شكل صورة (PNG, GIF, JPG...)	65	18.41%
معلومات صوتية mp3، تسجيلات عبر تقنية الحوار...	33	9.35%
معلومات سمعية بصرية (فيديوهات، بث مباشر... (live))	96	27.48%
المجموع	324	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

ثم الاستخدامات الترفيهية بنسبة 16.45%، إذ باتت تضم العديد من الألعاب الفكرية والترفيهية المسلية، إذ تجعل اللاعبين يعيشون في جو من الإثارة والتفاعل فيما بينهم.²⁸

ومنه نستنتج أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأغراض الأربعة المذكورة بدرجة أكبر من الأغراض الأخرى، وما يؤكد هذه النسب أكثر ما جاء من بيانات في الجدول رقم 08.

8-3-4 جدول رقم 09 يبين معوقات القيام عملية تداول المعلومات

النسبة %	ال تكرار	العبارات
11.58 %	11 3	لا يمكن تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها
07.17 %	70	ضيق الوقت يجعلني أحجم عن تداول المعلومات
12.29 %	12 0	كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل
12.29 %	12 0	غياب الاحترام في النقاش والتفاعل من البعض
10.35 %	10 1	المشاكل التقنية كخطر الفيروسات
08.71 %	85	المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة
09.84 %	96	لا نملك أجهزة جيدة ومناسبة نظرا لارتفاع تكلفتها
12.50 %	12 2	اشكالية التحقق والتثبت من صحة المعلومات المتداولة
06.15 %	60	وجود الأستاذ بنفس الصفحة أو المجموعة يحد من درجة تداول المعلومات
08.40 %	82	رداءة خدمة الإنترنت

ونجد أن كل الطلبة (130 طالب) بنسبة 36.83% يستخدمون الفيس بوك، ثم يليه اليوتيوب بنسبة 18.41%، ثم التويتر 14.16%، ثم الانستقرام ، والفاير بنسب متقاربة؛ 9.35% و9.07% على التوالي، ثم الواتس اب بنسبة 6.08%، وما تبقى من مواقع فاستخدامها بنسب ضئيلة ومتقاربة أيضا، مثل المدونات 01.98%، ولينكدان بنسبة 00.85%، والسنايشات 00.57%، والتلجرام 00.28%، بالإضافة الى كل من الايمو، والهاي5، وفليكر الذين يمثلون 1.70%.

7-3-4- جدول رقم 08 يبين أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرار	الاستخدامات
23.63%	125	الاستخدامات الاجتماعية
24.00%	127	الاستخدامات التعليمية البحثية
10.02%	53	الاستخدامات السياسية
20.98%	111	الاستخدامات الإخبارية
00.57%	03	الاستخدامات الدعوية
16.45%	87	الاستخدامات الترفيهية
04.35%	23	الاستخدامات التسويقية
100%	529	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي متعدد الأغراض، بحيث نرى أكثر من أربعة استخدامات للطالب الواحد، وهذا ما يؤكد عدد التكرارات المتحصل عليها والمقدرة بـ 529 مفردة، إذ نجد أكبر نسب للاستخدامات؛ هي الاستخدامات التعليمية والبحثية بنسبة 24%، وهذا ما تؤكد دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية سجلت 60% من طلبة المدارس الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يتحدثون في مواضيع تتعلق بالواجبات الدراسية.²⁵ وقد تبين في دراسة أخرى أن معظم طلاب الو.م.أ يفضلون استخدامها على مدى الأسبوع لأغراض تعليمية.²⁶

ثم الاستخدامات الاجتماعية بنسبة 23.63%، ثم الاستخدامات الإخبارية بنسبة 20.98%، بحيث أصبحت عبارة عن الإعلام البديل، بل صار العديد من القنوات الفضائية تعرض ما ينشر على هذه المواقع.²⁷

- معظم الطلبة يقضون وقتهم في تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- معظم الطلبة تكون علاقاتهم أثناء تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجمع بين علاقة متعددة الأطراف والعلاقة الثنائية معا، وذلك لما يحقق لهم رغبتهم وغاياتهم.

- أكبر نسبة من الطلبة يتداولون المعلومات مع زملائهم الطلبة دون غيرهم من الأطراف، بحيث أن أضعف طرفين في التداول مع الطلبة هما الأساتذة وإدارة شعبة علم المكتبات.

4-4-2 الفرضية الثانية: تُعدُّ المعلومات العلمية والتقنية الأكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار أن الأطراف المتداولين هم طلبة جامعيين.

تحققت هذه الفرضية إلى حد كبير، وذلك يظهر بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها:

- أكثر نوع من المعلومات تداولاً من طرف الطلبة هي المعلومات العلمية والتقنية، والمعلومات الثقافية.

- أكثر شكل من أشكال المعلومات تداولاً من طرف الطلبة هي المعلومات النصية بدرجة أولى، والمعلومات السمعية البصرية في شكل فيديوهات بدرجة ثانية.

4-4-3 الفرضية الثالثة: يعتبر الفيس بوك أكثر المواقع استخداماً في تداول المعلومات نظراً لما يحققه من أغراض تعليمية لدى طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة.

تحققت هذه الفرضية إلى حد كبير، وذلك ما تثبته النتائج التالية:

- يستخدم كل الطلبة دون استثناء موقع الفيس بوك لتداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات، وبدرجة أقل يستخدمون كل من اليوتيوب والتويتر، وأما باقي المواقع فاستخدامها نسي جداً.

- يستخدم معظم الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق أغراض تعليمية بحثية، وأغراض اجتماعية، بالإضافة إلى فضولية الاطلاع على الأخبار والمستجدات.

4-4-4 الفرضية الرابعة: رداءة خدمة الأنترنت من أبرز المعوقات التي تواجه طلبة علم المكتبات أثناء تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تحققت هذه الفرضية إلى حد أقل من المتوسط، وذلك نظراً لما توصلنا إليه من نتائج فيما يلي:

- يواجه الطلبة عدة معوقات عند تداول المعلومات عبر مواقع التواصل، وأعلامهم نسبة اشكالية التحقق من صحة المعلومات المتداولة، في ظل كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة،

معوقات أخرى	07	00.72 %
المجموع	97	100 %
	6	

المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين من خلال الجدول رقم 09 أنه هناك أكثر من سبعة معوقات تعيق طلبة علم المكتبات باستمرار أثناء تداولهم للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يظهر في عدد التكرارات المحصل عليها والبالغة 976 مفردة، بحيث تتمثل تلك المعوقات في أن معظم الطلبة (127 طالب) يرون أن غياب الاحترام في النقاش والتفاعل من البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك اشكالية التحقق والتثبت من المعلومات المتداولة بنسبة 12.5%، بالإضافة إلى كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة بنسبة 12.29%، كما يرى أيضا 113 طالب أنه لا يمكنهم تداول بعض المعلومات نظراً لخصوصيتها، بينما نجد 101 طالب قالوا أن المشاكل التقنية تعيق عن التداول الأمثل للمعلومات، كخطر الفيروسات والأعطال التقنية عامة.

والذين يرون أن عدم امتلاكهم لأجهزة جيدة ومناسبة نظراً لارتفاع تكلفة اقتنائها من المعوقات هم 96 طالب، وهناك 85 طالب يعتبرون أن المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة من المعوقات، فيما يرى 82 طالب أن رداءة خدمة الأنترنت أهم المعوقات، وقد أدرج بعض الطلبة ضيق الوقت كأحد المعوقات بنسبة 7.17%، بينما يرى البعض الآخر بنسبة 6.15% أن وجود الأستاذ معهم بنفس الصفحة أو المجموعة بحد ذاته معوق يجعلهم يحجمون عن التداول والتفاعل، ونجد نسبة 00.72% من الطلبة لديهم معوقات أخرى تتمثل في عدم إتقان بعض اللغات الأجنبية، وعدم تفاعل بعض أطراف العملية التعليمية معهم، بالإضافة إلى بعض الردود غير مشجعة على التداول والتفاعل.

4-4 نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج التي من خلالها يمكن التثبت من مدى تحقق الفرضيات، ونعرضها فيما يلي:

4-4-1 الفرضية الأولى: غالباً ما يقوم الطلبة بتداول المعلومات مع الزملاء والأساتذة في تخصص علم المكتبات نظراً لوجود علاقة تفاعل بينهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

تحققت هذه الفرضية إلى حد متوسط، لأن من النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- لا بد من القيام بدراسات خاصة حول موقع الفيس بوك باعتبار أن كل طلبة علم المكتبات دون استثناء يستخدمونه، وذلك من أجل الاستثمار الأمثل فيما يوفره من امكانيات لخدمة الطالب والعملية التعليمية، خاصة أن معظم الطلبة يستخدمونه لتحقيق أغراض تعليمية وبحثية بدرجة أولى.

- توفير خدمة الأنترنت بجودة عالية تمكن الطلبة من تداول المعلومات بصفة جيدة.

- توفير أجهزة مناسبة (حواسيب، وهواتف ذكية..) لكل طالب ليس له القدرة على اقتنائها.

- تحفيز وتشجيع الطلبة على الابتكار والابداع عبر مواقع التواصل فيما يخدم العملية التعليمية الجامعية.

- القيام ببحوث ودراسات أخرى حول معوقات التداول الإلكتروني للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في مختلف المستويات والمراحل الدراسية الأخرى.

6- الهوامش:

وغياب الاحترام في النقاش والتفاعل من البعض، بالإضافة إلى معوقات تقنية كخطر الفيروسات، والمعوقات المادية كارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة المناسبة، وأما رداءة خدمة الأنترنت كانت بنسبة أقل مقارنة بالمعوقات الأخرى.

5- خاتمة:

إن تداول المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هو واقع يعيشه طلبة علم المكتبات بصفة مستمرة في حياتهم اليومية، وهو الأمر الذي مكن معظمهم من الاستثمار في هذه العملية لتنمية قدراتهم العلمية والثقافية، واكتساب مهارات الوصول إلى المعلومات وتداول مختلف أنواعها وأشكالها، إلا أن هذه العملية تخللتها بعض العقبات التي لا بد من تجاوزها لتحقيق قيمة مضافة، وعليه سنقدم بعض المقترحات من أجل تمكين الطلبة من الاستثمار الأمثل في هذه العملية عبر مواقع التواصل، وهي كالآتي:

- توعية الطلبة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وذلك لما توفره هذه المواقع من امكانيات تسهل تداول وتشارك مختلف أشكال وأنواع المعلومات مع عدة أطراف في آن واحد.

- توطيد العلاقة بين الطالب والأستاذ، وبين الطالب والإدارة عبر مواقع التواصل، والعمل على خلق جو تفاعلي بينهم، والبحث في كل العقبات التي تواجه هذه الأطراف وتجعلهم في احجام وتنافر مع الطالب.

8- عمر عمر بن صالح. حرية تداول المعلومات : رؤية فقهية، في مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية، الكويت: جامعة الكويت، 2014م. مج. 29، ع. 96، ص. 418.

9- نادية خلفه: أسامة بن بطو. المرجع نفسه، ص. 128.

10- عمر عمر بن صالح. المرجع السابق، ص. 418.

11- كامل امام. التنظيم القانوني للتداول الإلكتروني في سوق الأوراق المالية. مجلة الاقتصاد والمحاسبة، مصر، 2012، ع. 642، مارس، ص. 15.

12- ملياني عبد الوهاب. إشكالية التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها. في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2015، ع. 22، مارس، ص. 32.

13- محمد محمد الهادي محمد. نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة، القاهرة: دار الشروق، 1989، ص. 58.

14- أسماء صلاح علي. تداول المعلومات عبر بوابة الحكومة المصرية: دراسة تحليلية. في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2017، مج. 4، ع. 3، سبتمبر، ص. 58- 59.

15- الغريب زاهر اسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة: عالم الكتب، 2001م. ص. 139.

16- Joan M REITZ. Online Dictionary for library and information science: Social networking service. 2014 [On line]: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx (Accessed: 03/03/2020)

1- ائيل عبد الواحد متعب. التبادل الإلكتروني للمعلومات ما بين الباحثين: دراسة احصائية. في مجلة آداب المستنصرية، مصر: الجامعة المنصورية: قسم المعلومات والمكتبات، 2006م.

2- وسار نوال. واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. في مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة الجلفة، 2016، ع. 23، ص. 374-392.

3- أحمد مختار عمر. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي. القاهرة: عالم الكتب، 2008م، 1، ص. 218.

4- القرآن الكريم. سورة آل عمران، الآية: (140)

5- أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب، 2008م، 1، ص. 787.

6- نادية خلفه: أسامة بن بطو. التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفكرية. في مجلة الاجتهاد القضائي. الجزائر: مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة، 2017، ع. 15، سبتمبر، ص. 127.

7- Ahmed Elshami. Library, Information and Archival Terminology. [On line]: <https://elshami.com/>. (Accessed: 14/04/2020)

- 5- جمال سند السويدي. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك. ط.4. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014م.
- 6- حسين محمود هتبي. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م
- 7- الغريب زاهر اسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2001م.
- 8- محمد محمد الهادي محمد. نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة. القاهرة: دار الشروق، 1989.
- 9- مها حامد جنيدى. السوشيال ميديا. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018م
- 10- ياس خضير البياتي. الاعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014
- المقالات:
- 11- ائيل عبد الواحد متعب. التبادل الالكتروني للمعلومات ما بين الباحثين: دراسة احصائية. في مجلة آداب المستنصرية. مصر: الجامعة المنصيرية: قسم المعلومات والمكتبات، 2006م
- 12- أسماء صلاح علي. تداول المعلومات عبر بوابة الحكومة المصرية: دراسة تحليلية. في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2017. مج.4، ع.3، سبتمبر، ص.58- 59
- 13- عمر عمر بن صالح. حرية تداول المعلومات : رؤية فقهية. في مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية. الكويت: جامعة الكويت، 2014م. مج.29، ع.96، ص.418
- 14- كامل امام. التنظيم القانوني للتداول الالكتروني في سوق الأوراق المالية. مجلة الاقتصاد والمحاسبة. مصر، 2012. ع.642، مارس، ص.15
- 15- ملياني عبد الوهاب. إشكالية التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها. في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة زان عاشور بالجلفة، 2015. ع.22، مارس، ص.32
- 16- نادية خلفة: أسامة بن يطو. التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفكرية. في مجلة الاجتهاد القضائي. الجزائر: مخر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة، 2017. ع.15، سبتمبر، ص.127
- 17 - Oxford University. **social network**. [On line]: https://en.oxforddictionaries.com/definition/social_network. (07/04/2020)
- 18 - Brian Dixon. **Social Media for School Leaders : A Comprehensive Guide to Getting the Most Out of Facebook, Twitter, and Other Essential Web Tools**. United States of America: Jossey-Bass, 2012. P. 02
- 19- جمال سند السويدي. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك. ط.4. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014م. ص.24- 25
- 20- danah boyd. **Understanding Socio-Technical Phenomena in a Web2.0 Era**. MSR New England Lab Opening, Cambridge MA, 22 September. 2009. [On line]: <https://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html>. (Accessed: 03/03/2020)
- 21- اسماعيل سراج الدين. حرية تداول المعلومات في مصر. مصر: مكتبة الاسكندرية، 2009م. ص.122
- 22- مها حامد جنيدى. المرجع السابق. ص.23- 24
- 23- اسماعيل سراج الدين. المرجع نفسه. ص.30- 31
- 24 - Sonia Livingstone; Julian Sefton Green. **The Class Living and Learning in the Digital Age**. United States of America: New York University, 2016. P.269
- 25- حسين محمود هتبي. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة ، 2015م. ص.96
- 26- Christine Greenhow. **On the Horizon: Online social networks as a site for learning : Online Social Networks As A Site For Learning**. United Kingdom: Emeral. 2011. V. 19 , N. 1 , P.04
- 27- مها حامد جنيدى. السوشيال ميديا. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018م. ص.52
- 28- ياس خضير البياتي. الاعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية، 2014م. ص.380
- 7- قائمة المصادر والمراجع:
- 1-7 باللغة العربية:
- الكتب:
- 1- القرآن الكريم. سورة آل عمران. الآية: (140)
- 2- أحمد مختار عمر. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج.1.
- 3- أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج.1
- 4- اسماعيل سراج الدين. حرية تداول المعلومات في مصر. مصر: مكتبة الاسكندرية، 2009م.

17- وسار نوال. واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. في مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2016. ع. 23. ص. ص: 392-374

2-7 باللغة الأجنبية: - الكتب

- Brian Dixon. **Social Media for School Leaders : A18 Comprehensive Guide to Getting the Most Out of Facebook, Twitter, and Other Essential Web Tools.** United States of America Jossey-Bass, 2012.

- Sonia Livingstone; Julian Sefton Green. **The Class Living and 19 Learning in the Digital Age.** United States of America: New York University, 2016

- المقالات:

- Christine Greenhow. **On the Horizon: Online social networks as 20 a site for learning : Online Social Networks As A Site For Learning.** V. 19 , N. 1. United Kingdom: Emerald. 2011

- المواقع الإلكترونية:

-Ahmed Elshami. **Library, Information and Archival Terminology.** 21) 14/04/2020:Accessed(;<https://elshami.com/>.] On line[

Understanding Socio-Technical Phenomena in a . danah boyd- 22 Web2.0 Era. MSR New England Lab Opening, Cambridge MA, 22 :]On line[September. 2009. (Accessed: <https://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html> 03/03/2020)

REITZ. **Online Dictionary for library and information - Joan M23** <http://www.abc-> :]On line[.2014 **Social networking service:science** /2020) 3/003 clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx (Accessed:

:]On line[**social network.** - Oxford University. 24 (. https://en.oxforddictionaries.com/definition/social_network)07/04/2020